

المجلس (857) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وجوب يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا خالد وهبشي. عن عن اسماعيل عن قيس عن جرير عن جرير رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:02](#)

نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تضامون في شافين استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع قبل قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس - [00:00:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل - [00:00:52](#)

وجوهم يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة المقصود من عقد هذه الترجمة اثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة ذات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة وان الله تعالى يرى في الدار الآخرة - [00:01:15](#)

يراه المؤمنون في الجنة ورويته في الجنة رؤية المؤمنين ربهم في الجنة اعظم نعيم يحصل لاهل دار النعيم اعظم نعيم يحصل لاهل دار النعيم هو رؤية الله هي رؤية الله عز وجل - [00:01:33](#)

وقد جاء في بعض الاحاديث تفسير الزيادة التي تكون للمحسنين بالاضافة الى الحسنى لانها رؤية الله عز وجل وذلك في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى والزيادة - [00:01:52](#)

فالزيادة فسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله عز وجل فشرح بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم من حديث صهيب - [00:02:15](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام فسرت الزيادة بذلك فرؤية الله عز وجل هي اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة هي رؤية الله عز وجل - [00:02:29](#)

ولهذا شاء الله عز وجل الا يرى في الدنيا الا يراه احد من البشر في الدنيا كما جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام وهو في صحيح مسلم انه قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:02:45](#)

انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وذلك ان رؤية الله عز وجل لما كانت اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة الله عز وجل ما اعطاها لاحد في الدنيا وما اطلع او ما رآه احد في الدنيا - [00:03:02](#)

لتبقى رؤية الله عز وجل غيبا وتكون في الوقت الذي ان شاء الله عز وجل ان تكون فيه وذلك عندما يدخل اهل الجنة الجنة فانهم آآ يعطون من النعيم يعطيهم الله من نعيم ما يعطيهم. واعظم نعيم واعظم شيء يعطيهم اياه - [00:03:22](#)

انهم يرونه وان الله تعالى يمكنه من رؤيته ولهذا فان الرؤية في الدنيا ممكنة ولكنها غير واقعة لو شاء الله عز وجل انفقها لوقعت وهي ممكنة ليست من قبيل المستحيلات - [00:03:46](#)

وانما هي من قبيل الممكنات ولكن الله عز وجل ادخرها في الدار الآخرة لتكون نعيما لاهل دار النعيم ولو شاء ان يرى في الدنيا لرؤي لارى لارى خلقه نفسه واقدرهم على رؤيته في هذه الحياة الدنيا - [00:04:05](#)

ولكنه شاء ان يدخر ذلك لهم في الآخرة كما جاء في الحديث انكم لن تتروا ربكم حتى تموتوا انكم لن تتروا ربكم حتى تموتوا ولهذا فان القول الصحيح في اه ان في اه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:24](#)

عندما عرج به الى السماء انه ما رأى ربه وانما سمع كلامه كالمه الله وسمع كلام الله كما ان موسى كلمه الله وسمع كلام الله ولم يره فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#)

لم يره ولكنه سمع كلامه وانما ادخرت الرؤيا في الآخرة لتكون لانها اجل نعيم يحصل الى هدى النعيم فشاء الله عز وجل ان تكون امور الآخرة غيبا والا تحصل في الدنيا لانها لو حصلت في الدنيا ما تميز الغيب عن الشهادة - [00:04:59](#)

وما تبين ما تميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب لم يتميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب ولهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى بنا صلاة الكسوف - [00:05:21](#)

وعرضت عليه الجنة ورأى عناقيد العنب متدليا ومد يده وهو في الصلاة ليتناول شيئا من العناقيد وكفى ثم انه كف وترك وعرضت عليه النار وتقهر وهو في الصلاة والصحابة رضي الله عنهم وراعه لا يرون - [00:05:36](#)

الذي تقدم اليه ولا يرون الذي تأخر عنه والله على كل شيء قدير. اطلع نبيه على شيء لم يطلعهم عليه مع انهم موجودون معه فالرسول صلى الله عليه وسلم رأى الجنة والنار - [00:05:57](#)

وهو في صلاته والصحابة الذين وراعه يرونه تقدم ولا ولا يدرون لماذا تقدم ويرونه تأخر ولا يدرون لماذا تأخر وهو رأى ما لم يروا شاهد ما لم يشاهد وهم معه ما شاهدوا الذي شاهد - [00:06:12](#)

ولا عرفوا الذي تقدم من اجله ولا عرف اللي تأخر من اجله ولكنه بعد ذلك لما اخبرهم عرفوا السبب في تقدمه وفي تأخره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه محل الشاهد من هذا - [00:06:31](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بانه رأى العناقيد وانه اما ان يأخذ عنقودا ثم انه ترك قال لو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا. لو اخذت منه لاكلتم ما بقيت الدنيا لان هذا نعيم الآخرة - [00:06:48](#)

فترك لتبقى امور الآخرة غيبا يتميز فيها من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب الذي يصدق بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ويستعد له هذا موفق والذي لا يؤمن الا بما يشاهد ولا يعاين - [00:07:08](#)

فلا يؤمن بالغيب هذا مخذول هذا مخذول ولو ان الرسول اخذ من ذلك العنقود لاكل الناس ما بقيت الدنيا لان نعيم الآخرة يعني يختلف عن نعيم الدنيا عنقود واحد يأكل الناس منه الى نهاية الدنيا - [00:07:26](#)

من من عناقيل العنب في الجنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما رأى ربه ولم يثبت بانه رأى وعائشة رضي الله عنها انكرت على من قال انه رآه. والرسول لما سئل هل رأيت ربك قال رأيت نورا - [00:07:45](#)

وقال نور انا اراه نورا كيف اراه والنور معني من رؤيته وهو لا يستطيع ان ينظر اليه لم يستطع ان ينظر اليه ولكنه في الآخرة شاء الله عز وجل ان ينظر الناس اليه فينظرون اليه. كما قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:07:59](#)

فناظرة الاولى هذه بالضاد اقتصاد والثانية بالظاء اخت الطاء الاولى من النظرة وهي البهجة والسرور الذي يكون على الوجوه وجوه يومئذ ناظرة يعني يعلوها الاشراق والبهجة والسرور هذا هو هذه النظرة - [00:08:23](#)

وناظرة الى ربها ناظرة من النظر يعني تنظر نظر الاولى من البهجة والسرور والثانية من النظر بالعين التي في الوجوه الى الله عز وجل وقد جاء في القرآن اطلاق النظرة - [00:08:48](#)

ويراد بها السرور والحضور والبهجة والاشراق الذي يكون بالوجه من كأس كان مزاجها كابورا آ في سورة في سورة الانسان اه نعم لا هذه في سورة المطافى تعرف وجوههم نظرة النعيم - [00:09:16](#)

نظرة النعيم يعني في وجوه نظرة النعيم يعني البهجة والاشراق الذي السرور الذي يكون من التمتع وتنعم بالنعيم الذي وفي سورة وفي سورة الانسان اه مسكينا ولقاهم نظرة وشروعه يعني نظرة في الوجوب - [00:09:42](#)

يعني حسن ظاهري وسرور في القلوب يعني جمال ظاهري وداخلي نظرة في الوجوه جمال وسرور في القلوب يعني فحصل لهم

الكمال في الداخل والظاهر الداخلي والظاهر فقوله وجوه يومئذ ناظرة - [00:10:19](#)

من النظرة وهي البهجة والاشراق والسرور الذي يكون على الوجه. يظهر على الوجه الى ربها ناظرة يعني تنظر الى ربها فانظروا الى ربها فانظروا الى ربها هذا هو المقصود منه الجملة الاخيرة - [00:10:40](#)

الى ربها ناظرة الى ربها اي تلك الوجوه الناظرة التي فيها النظرة تنظر الى الله عز وجل نظرا تنظر الى الله عز وجل نظرا ففي ذلك اثبات الرؤيا وان الله عز وجل يرى في الآخرة - [00:10:57](#)

وقد دل على ذلك الكتاب والسنة واجمع على ذلك سلف الامة ولم يخالف في ذلك الا شراد من المبتدعة هم الذين انكروا رؤية الله عز وجل مثل المعتزلة ولا الخوارج - [00:11:12](#)

هم الذين انكروا رؤية الله عز وجل وقالوا ان الله عز وجل لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة واهل السنة والجماعة استدلو - [00:11:29](#)

بالكتاب العزيز والسنة المطهرة الكتاب العزيز هذه الآية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وكذلك في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني في حق الكفار - [00:11:43](#)

قال الشافعي رحمة الله عليه لما حرم هؤلاء من النظر في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا الذين سخط عليهم حجبوا عن رؤيته والذين رضي الله عنهم - [00:11:58](#)

اهؤلاء اكرمهم الله عز وجل بالنظر النظر اليه فاستدل العلماء ومنهم الشافعي رحمة الله عليه من هذه الآية عن طريق المفهوم على ان المؤمنين يرون الله في الآخرة. وقال لما حجب هؤلاء في حال سخط دل على ان المؤمنين يرونه بحال الرضا - [00:12:18](#)

ما دام هؤلاء لسخط عليهم حجبوا فالذين رضي عنهم يرون الله عز وجل الذين رضي الله عنهم اكرمهم الله عز وجل برؤيته. وكذلك في ما يتعلق في قصة آ موسى عليه الصلاة والسلام - [00:12:39](#)

وسؤاله الرؤيا فانه سأل الله عز وجل شيئا ممكنا ولكنه لكون الرؤيا شاء الله عز وجل تحصل في الدنيا قال لن تراني ولو كان ذلك مستحيلا ما تعلمون رؤية الله - [00:12:56](#)

وانما سأل امرا ممكنا ولو شاء الله ان يرى في الدنيا لارى خلقه نفسه ولكنه شاء ان يدخر رؤيته لاوليائه في الدار الآخرة فهذه الآية في سؤال موسى ربه ان ان يريه نفسه - [00:13:13](#)

وان يرى ربه تدل على اثبات الرؤية لله عز وجل. لان موسى عليه الصلاة والسلام ما سمع كلام الله اشتاق الى رؤية الله فسأل الرؤيا ليضم الى الكلام الرؤيا ان يضم الى سماع كلام الله - [00:13:30](#)

ورؤية الله عز وجل فالله عز وجل لكونه شاء ان لا يرى الا في الدار الآخرة قال له لن تراه يعني في الدنيا ما هو معناها ابدا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه تراني - [00:13:45](#)

والجبل مع صلابته وقوته لما تجلى الله عز وجل له ان دكا بيد الحياة الدنيا لكن في الآخرة الله تعالى يقوي المؤمنين اتى يتمكنوا من رؤية الله عز وجل وفي الدار الآخرة - [00:14:00](#)

ليس عندهم القدرة على رؤية الله ولو شاء الله ان يقدرهم لا قدرهم لان الله على كل شيء قدير رؤية الله عز وجل ممكنة في الدنيا غير واقعة وهي في الآخرة واقعة حاصلة - [00:14:16](#)

للمؤمنين في الجنة كما تواترت بذلك الاحاديث. وكما دلت على ذلك الايات التي منها هذه الآية التي ذكرها البخاري وهي قوله باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:14:31](#)

وما السنة فالاحاديث فيها متواترة وقد بلغت اوصلها بعض العلماء الى ثلاثين حديثا عن ثلاثين صحابيا ثلاثين حديثا عن ثلاثين صحة ثلاثين صحابيا وهذا يدل على تواترها وانها بلغت حد التواتر - [00:14:47](#)

فقد دل عليها الكتاب العزيز والسنة المتواترة الثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واجمع عليها سلف الامة واجمع عليها سلف الامة ولم يخالف في ذلك الا بعض المبتدعة كالخوارج والمعتزلة. ومن الاحاديث التي - [00:15:10](#)

آآ استدل بها البخاري وهي من الاحاديث الكثيرة آآ بيان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تحقق رؤيتهم لربهم في الآخرة بامر محقق له في الدنيا وهو انهم ان كل واحد - [00:15:30](#)

عندما يكون القمر ليلة البدر ليلة ثلاثة عشر او اربعة الفين وخمسة عشر في ليالي الابدان يكون واضحا جليا البدر القمر يراه الناس كل واحد يراه ما يحتاج الى مزاحمة - [00:15:50](#)

من اجل يراه لانه يحتاج الى ان يعني يتزاحم عليه بل هو في السماء والكل يرفع رأسه ويشوفه في السماء بدون مزاحمة لرؤيته والرؤية محققة والرسول صلى الله عليه وسلم لكامل بيانه وفصاحته وبلاغته - [00:16:08](#)

بين تحقق رؤيتهم لله عز وجل في الآخرة بامر محقق لهم في الدنيا وهي ان القمر ليلة خمستاشر ليلة اربعة عشر كل واحد اذا كان ما في كل يراه ويتحقق بهذا هو القمر - [00:16:25](#)

ولا يشك في انه رأى القمر وكذلك في الآخرة رؤية الله محققة كما ان رؤية القمر لهم في الدنيا محققة كما ان رؤية القمر من كل واحد محققة فرؤية الله عز وجل في الآخرة محققة - [00:16:42](#)

والتشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء ليس تشبيه القمر بالله او تشبيهه الا بالقمر الله لا يشبه شيء من خلقه الله عز وجل لا يشبه شيء من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:16:58](#)

واذا فالتشبيه للرؤية بالرؤية يعني رؤيتكم في الدنيا محققة ولا تشكون في انكم رأيتم القمر ليلة البدر حيث لا يكون دونه سحاب كذلك لا تشكون في رؤيته في الآخرة وانكم ترون ربكم كما ترون القمر - [00:17:14](#)

كما انكم متحققون مطمئنون مستوثقون بانتظام رأيتم القمر الين خمسة عشر انتم كذلك فيحثوا لكم رؤية الله عز وجل في الآخرة كما ان رؤيتكم محققة للقمر رؤيتكم لله محققة في الآخرة - [00:17:33](#)

هذا تشبيهه وبيان من اوضح البيان واقوى البيان كيف لا يكون كذلك وهو كلام من اعطاه الله جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والاحاديث كثيرة - [00:17:53](#)

الرؤية هذا منها اما الذين خالفوا مذهب اهل الحق في هذا الباب فقد استدلوا على ذلك ببعض الدلة وهي شبه تعلقوا بها لا تسلم لهم استدلوا لقول الله عز وجل لا تدركه الابصار - [00:18:13](#)

وهو يدرك الابصار قالوا فهذا يدل على ان الله لا يرى لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار واستدلوا بقول الله عز وجل لموسى لن تراني قالوا انه لا يراه لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:18:36](#)

لن تراني يعني مطلقا. لا في الدنيا ولا في الآخرة هكذا قالوا اما بالنسبة لقوله لقول الله عز وجل لا تدرك الابصار فيستدل باهل السنة على اثبات الرؤية من جهتين - [00:18:53](#)

من جهة انهم منهم من حملها على الرؤية في الدنيا وجعل لا تدركه الابصار يعني في الدنيا ووجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني هذا في الآخرة فاذا اية نفت الرؤية في الدنيا - [00:19:14](#)

واية اثبتت رؤية في الآخرة وجمع بين الايتين بان حملت على هذه على حال وهذه على حال لا تدرك الابصار يعني في الدنيا وجوههم اذا ناظرة يعني يومئذ يوم القيامة - [00:19:31](#)

يعني في الآخرة فاثبت النظر ونفاه فبعضهم جمع بين الايتين بان حمل النفي على الرؤية في الدنيا والاثبات على رؤيته في الآخرة واذا لا تنافي بين الايتين ليست الاية نافية لرؤية الله في الآخرة - [00:19:44](#)

وانما هي نافذة رؤيتي في الدنيا لان الرؤية في الآخرة جاءت اية اخرى تثبتها وجاءت احاديث متواترة تثبتها اذا كيف كيف تحمل هذه الاية وهي لا تثبت الاصغار تحمل على الرؤيتي في الدنيا. هذا وجه - [00:20:04](#)

من وجوه التوفيق بين الايتين الوجه الثاني يقول ان الاية تدل على اثبات الرؤية لله في الدار الآخرة وذلك ان نفي الادراك اخص من نفي الرؤيا لان لان الرؤية اعم - [00:20:19](#)

والادراك اخص فالمؤمنون عندما يرون الله عز وجل في الآخرة لا يحيطون به رؤيا وانما يرونه بدون احاطة يرونه دون ان يحيطوا به

رؤيا بدون ادراك وهو الاحاطة والادراك اخص من الرؤية الرؤية اعم - 00:20:42

وانا في الاخص لا يستلزم نفي الاخص وهو الادراك اللي هو رؤيته معه احاطة هذه منفية المؤمنين الذين رحمهم الله في
الآخرة لا يحيطون به رؤيا. كما ان انهم يعلمون يعلمون عن الله عز وجل ولا يحيطون به علما - 00:21:03
لا يحيطون به علما فكانوا لا يحيطون به رؤيا لا يحيطون به رؤيا فهو يرى ولا يحاط به رؤيا ويعلم ولا يحاط به علما اذا
فتكون الآية دلت - 00:21:23

على نفي رؤية مخصوصة وهي الرؤية مع احاطة والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا كما انه يعلم ولا يحاط به علما ولا في الاخص لا
يلتزم في العام ولهذا قال الله عز وجل في حق - 00:21:37
موسى آنا لمدركون انا لمدركون قال فلما ترجم صلاة الجمعان قال اصحاب موسى اننا مدركون. فرأى الجمعة الرؤيا حصلت لكننا
مدركون يعني محاط بهم فاذا يعني الرؤيا حصلت والادراك هو الذي خشوه مع ان الرؤية قد وقعت - 00:21:54
خشو الادراك وهو الاحاطة بهم والرؤية قد حصلت لان تراها جمعاء كل واحد جاب كل واحد راح الثاني الرؤية وجدت لكن الذي
خسوف هو اللي حاطه والادراك اذا النفي الاخص - 00:22:22

لا يستلزم في العمل والاية ما فيها لا تنظر اليه الابصار وانما قال لا تدركه الابصار. والادراك اخص من الرؤية هنا في الاخص لا يستلزم
في العام فالرؤية ثابتة اذا اهل السنة اخذوا من هذا بان الرؤية ثابتة لكن الذي نفي هو رؤية مخصوصة هي الرؤية مع احاطة -
00:22:38

الرؤية معي حق ومن المعلوم ان الرؤية توجد بدون احاطة وقد توجد معه احاطة قد توجد مع احاطة لكن رؤية الله عز وجل تحصل
بدون احاطة. لان الله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا. ويعلم ولا يحاط به علما سبحانه وتعالى - 00:23:01
لا يحاط به علما فلا يحاط به رؤية اذا هذا هو التوفيق بين هذه الآية ويقول لا تدركوا الابصار وقول وجوه يومئذ ناظرة لربها ناظرة
والرؤية ثابتة والمنفي رؤية خاصة وهي الاحاطة - 00:23:21
الرؤية معي حارة او حملها على الرؤية في الدنيا او حملها على الرؤية في الدنيا. اما موسى عليه الصلاة والسلام ولاية استدلال اية
قول الله عز وجل لموسى لن تراني - 00:23:44

فان الآية لا تدل على نفي رؤية الله في الآخرة وانما جلس على النفي في الدنيا فقط لن تراني يعني في الدنيا والدليل على هذا ان
الرسول ان موسى عليه السلام - 00:23:58
اعلم بالله عز وجل مما يجوز ويمكن وماذا وما لا يمكن فلو كانت الرؤيا مستحيلة لا يتصور وجودها ما سألها موسى لان موسى عليه
اعلم بما يعني يمكن وما لا يمكن - 00:24:11

بما بما يليق ما لا يليق لما قد يحصل وما لا يحصل لك مستحيل فهو سأل الرؤيا لانه حصل الكلام وسمع الكلام فطلب الرؤية مو
مستحيلة وكان المستحيلة ما سأل موسى - 00:24:29
اذا موسى سأل امرا ممكنا ولن يسأل امرا مستحيلا. لكن الله عز وجل شاء الا يقع الرؤيا في الدنيا لانه كما قلت رؤية الله عز وجل
نعيب اكمل نعيم يحصل يا رجال النعيم فادخرها - 00:24:48
لتحصل في الآخرة لا تحصل في الدنيا لان لو حصلت في الدنيا لحصل نعيم الآخرة في الدنيا قبل الآخرة وما حصل ميزة للآخرة
للاخرة على الدنيا لو حصلت رؤية في الدنيا - 00:25:04

ولا اكمل نعيم ما حصل ميزة في الآخرة على الدنيا اذا قوله لن تراني معناه لن تراني في الدنيا. وليس مع ذلك في الآخرة لانه جاء
احاديث وايات تدل على انه يرى في الآخرة - 00:25:16
على انه يرى في الآخرة اذا هذه تحمل عليه ايش؟ على رؤية في الدنيا ثم ان لن لا تخرج تأييد ابا لا تدخل التأمين ابا حتى ولو
قيدت ابا كما قال الله عز وجل - 00:25:34

ولن يتمنوه ابا بما قدم لايديهم يعني الموت وقسم النور في الآخرة قال ليقضي علينا ربك واذا فقله لن يتمنوه يعني في الدنيا اما

في الآخرة فقد تمنوا الموت. ليقضي علينا ربك - 00:25:54

فاذا لن ولو اضيف اليها ابدًا لا تقتضي التأييد وانما هو تعبير يعني آآ معين تبديد في الدنيا ما هو تعبير الى غير نهاية في الدنيا والآخرة لانهم لان الله قال ولن يتمنوه ابدًا بما قدم لايديهم يعني ما يتمنون الموت لانهم ما يريدون مغادرة الحياة الدنيا لانهم لو غادروها ما يجدون العذاب - 00:26:10

الدنيا نعيمهم كما قال عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن مؤمن وجنب الكافر. الدنيا سجن مؤمن وجنود الكافر واذا خرج من الدنيا

خلاص اخر العهد يا ابن نعيم اذا غادر هذه الحياة الدنيا - 00:26:38

ونسى امامه الا العذاب فهو لا يريد الموت لانه لا يجد وراء الموت الا العذاب ولا الحاصل الا عذاب ونعيمه انما هو في الدنيا فقط ولن

يتمنه ابدًا ما قدمت ايديهم مع انهم قالوا - 00:26:50

في الآخرة في النار باعمالك ليقضي علينا ربك حتى يسلموا من العذاب يتمنوا الموت فاذا ليست لن للتأبين ولهذا يقول ابن مالك ومن

رأى النفي بلال مؤبدا فقله اردد وسواه فاعضده - 00:27:03

ومن رأى النفي بلال مؤبدا فقله اردد وسواه تعضده ثم ايضا يستدل من الآية نفسها ان الله عز وجل قال ولكن انظروا الى الجبل فان

استقر مكانه بجودران الله تعالى قادر على ان الجبل يستقر وانه يعني يعطيهم القدرة ما ما يبقى بدون ان يندك - 00:27:24

لكن الله تعالى اراد ان يبين له بان الجبل مع قسوته وصلابته لا يستطيع ان يثبت امام تجلي الله عز وجل فمن باب اولى الفين بني آدم

في هذه الحياة الدنيا فهي ضعيفة - 00:27:52

اذا كان الجبل ما يقدر على ان يبقى امام تجلي الله عز وجل فالادميون كذلك من باب اولى ولكنه في الآخرة يقويهم ويعطيهم القوة

ما يتمكنون لان اجسامهم هنا فانية - 00:28:08

واذا خلقوا للبقاء واعيد خلقهم من اعيد خلقهم بعد البعث لانه بعثوا الله تعالى يعطيهم من القوة ومن القدرة ما يستطيعون به رؤية

الله عز وجل. في الدنيا ينجب ما يستطيع ان يثبت. اما ما تجلى الله. فاذا قول الله عز وجل ولكن سقر مكانه فتراني - 00:28:28

مع ان الله تعالى قادر على انه يعطي الجبل قوة الذي به يثبت امامك جل الله لكنه لم يثبت لله فدل هذا على ان رؤية الله عز وجل

في الدنيا ممكنة ولكنها غير واقعة. لان وشهدتها لا تكون في الدار الآخرة كما - 00:28:51

قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اشترت اليهم قبل انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انكم لن ترون ربكم حتى تموتوا

آآ واذا فما تشبث به المبتدعة من الاستدلال - 00:29:11

بهاتين الايتين كما عرفنا لا يستقيم لهم وهم يتبعون المتشابه ويتركون المحكم يتركون الايات الواضحة والاحاديث المتواترة

ويتمسكون بشيء متشابه مع انه واضح الدلالة في خلافي بخلاف ما قالوه او ظاهر الدلالة بخلاف ما قالوه لا - 00:29:30

ليس لا تدرك الابصار ولا اية والاية لن تراني الكلام مخاطبة الله عز وجل لموسى لن تراني وهم يتبعون اشياء يعني يتلمسون تلمس

ويتركون النصوص الواضحة الجلية المتواترة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:54

وكذلك الايات الآخرة مثل قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني بحق الكفار ولو كان المؤمنون محجوبون ايش الفرق بينهم

وبين الكفار ولو كان المؤمنون يحجبون في الآخرة اي ميزة - 00:30:19

ليش ينص على الكفار الا انهم اعربهم الى كل محجوب عن الله عز وجل اذا يعني ما هي القضية قضية آآ عموم وانما هي قضية

خصوص في حق الكفار. حجب هؤلاء في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونه - 00:30:34

الرضا دل على المؤمنين يرونه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة وذلك ان النظر يأتي في اللغة لمعاني يأتي بمعنى التفكير والاعتبار وهذا

معذب به او لم ينظروا في ملكوت السماوات في لن يتفكروا - 00:30:53

وكذلك يأتي بمعنى الانتظار. انظرون انتظروا حتى نحصل شيء من نوركم قد يكون متعدي بنفسه اما اذا تعذبي الى فان مراده

المعانية في الابصار النظر بالابصار هذا هو معنى في اللغة العربية - 00:31:16

يتعدى به الى يعني معناه المعانية بالابصار ثم ايضا امر اخر وهو ان النظر اضيف الى الوجوه وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة

يعني الوجوه ومن المعلوم ان الاعين في الوجوه الاعين في الوجوه - 00:31:34

فاعينهم التي في وجوههم ترى الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة فهذه ادلة واضحة وهؤلاء المبتدعة يؤولون هذه الاية ويقولون منها بمعنى الانتظار يعني انها منتظرة ثواب ربها - 00:31:52

منتظرة ثواب ربها وجوه نظرة الى ربها ناظرة يعني منتظرة ثواب ربها. يعني يريدون الا الا يثبتوا من هذه الاية ان الله تعالى يرى في الدار الآخرة وان المؤمنين يرونه في الآخرة - 00:32:14

فاذا فرؤية الله عز وجل حق وهي ثابتة في الكتاب والسنة المتواترة واجماع سلف الامة وهي اكمل نعيم يحصل لاهل الجنة اجل نعيم يحصل لهم بدال النعيم ان يروا الله عز وجل. وقد جمع هذه - 00:32:31

في الحديث رؤية دار قطني وكذلك ابن القيم في احد الارواح الى بلاد الافراح يعني جمعها وسردها يعني يجي ثلاثين صحابيا وهي متواترة بلا شك ثابت عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الحديث رضي الله عنه قال كنا جلوسا - 00:32:52

عند الذي شرى الاسناد تقرأ الاسناد وقال حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا خالد القرشي عن اسماعيل وانت طيب عن جرير رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم من يرون عنه - 00:33:19

عن ايش هذا الاسناد فيه اسماعيل هو ابن أبي خالد اسماعيل ابن ابي خالد وهو من الجهابذة الذين هم يعتبرون في القمة في الحفظ وقد مثل به الامام مسلم عندما ذكر في مقدمته انه يرتب يعني الرواة يعني يأتي بها للطبقة الاولى ثم الطبقة الثانية - 00:33:39

كذا فمثل ابن ابي خالد تمثل باسناد ابن ابي خالد لمن هو في الطبقة الاولى. الذين هم متمكنون في الحفظ. متفوقون فيه. ثم قيس ابن ابي حازم يروي عن ليس ابن ابي حازم - 00:34:09

حيث ابن ابي حازم هذا من مخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم. ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يتشرفوا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ستحصل لهم الصعبة - 00:34:24

وهو وهو الشخص الوحيد الذي يقال انه لم يتفق لاحد ان روى عن العشرة المبشرين بالجنة غيره ما في احد من التابعين روى عن العشرة المبشرين بالجنة جميعا الا قيس بن ابي حازم هذا - 00:34:40

قالوا هو الذي اتفق له ان يروي عن العشرة المبشرين بالجنة العشرة المبشرين بالجنة التي بشرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة عمرو الجراح هؤلاء - 00:34:56

عشرة روى عنهم غيث ابن ابي حازم وما حصل لاحد من التابعين ان جمع هؤلاء العشرة يروي عنهم الا هذا الرجل يعني شيوخه العشرة المسلمين بالجنة كلهم كلهم من شيوخ - 00:35:12

يعني هذا مما اتفق له وحصل له. ليس ابن ابي حازم. وهو من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام. وهم يعتبرون كبار التابعين الاعتبار سبعين هم مخضرمين نعم عن جرير رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر الى القمر ليلة البدر قال انه - 00:35:28

لا تضامون في رؤيتي قبل طلوع الشمس قبل طموح الشمس فافعلوا. ثم يعني ذكر البخاري رحمه الله حديث جرير ابن عبد الله البجلي جرير ابن عبد الله البجلي والذي سبق ان مر انه بايع الرسول صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وهو كبير في - 00:35:59

هو الذي تولى هجمة ذي الخلصة وصنم الذي كان لدوس ودعا الرسول وسلم رحمة لهم قومه وثلاثة هؤلاء اللي هم قيس ابن ابي حازم واسماعيل ابن ابي خالد وجرير هم بجليون كلهم من بديلة - 00:36:29

لا والحديث يقول الجرير كانوا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر الى القمر ليلة البدر. ليلة خمس عشر او اربعة عشر وقال انكم ترون ربكم كما ترون القمر يعني يعني الناس ينظرون القمر وهم جالسين معه والقمر قدامه - 00:36:51

يرونه فوقهم قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته يعني ما يحصل تزاحم يعني رؤية الله كما ان القمر انتم كله يرى ان ترونه ولواءه في تزاحم - 00:37:13

فترون الله عز وجل دون ان يعصي المؤتظام وتزاحم من اجل آآ النظر اليه كل يراه بدونه مشقة لرؤيته وهذا تمثيل منه عليه الصلاة والسلام لامر محقق ليس تمثيل للقمر بالله او لا بالقمر ابدا - [00:37:31](#)

لان الله لا يشبه شيء من خلقه ليس كمثل شيء ولكن تشبيه تمثيل للرؤية بالرؤية رؤية محققة موجودة في الدنيا مشاهدة معاينة ما فيها تردد رؤية مغيبة في الآخرة ما جاءت - [00:37:55](#)

فهو لكونه امر محقق لا يشك فيه اذا في الآخرة امر محقق لا شك فيه كما ان هذا الذي تشاهدونه امر محقق للفتن. اذا تشبيه للرؤية بالرؤية تشبيه لتحقيق الرؤية في الآخرة - [00:38:12](#)

وهي مغيبة للرؤية المحققة في الدنيا المشاهدة المعاينة هل هناك بيان اوضح من هذا البيان؟ ابدا. ما في اوضح من هذا البيان امر بين ايديهم يرونه وخليكم ترونه ربكم كما ترون القمر - [00:38:30](#)

رؤيتكم محققة في الآخرة كما ان رؤيتكم محققة في الدنيا. انتم ما تشكون انكم ترون القمر الان فلا تشكون بانكم ترون ربكم في الآخرة عن رؤية محققة فالتشبيه للرؤية بالرؤية - [00:38:47](#)

لا للمرئية بالمرئي اللي هو القمر والله لا تشبيه رؤية لرؤية الله بالقمر يشبه الا بالقمر الله لا يشبه شيء من خلقه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. ليس كمثل شيء - [00:39:03](#)

ولكن الرؤية لتثبيت انما هو للرؤية المحققة الموجودة التي لا يشكون فيها اذا تلك الرؤية التي في الآخرة هي ايضا محققة لا يشك فيها ثم قال فان فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. وهذا يدلنا على عظم شأن الصلاة - [00:39:17](#)

وان المحافظة على الصلوات الخمس ولا سيما صلاة العصر وصلاة الفجر التي تجتمع فيها الملائكة الذين يتعاقبون بالليل والنهار والذي سبق ان مر بنا الحديث في الدرس الماضي يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر - [00:39:40](#)

يعني هاتان هاتان الصلاتان شأنهما عظيم. كل الصلوات شأنها عظيم. لكن هاتان الصلاتان شأنهما عظيم جدا ولهذا جاء الحث عليهما وهذا الحديث من ذلك صلاتهم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس اللي هي الفجر. وقبل غروبها فافعلوا - [00:40:05](#)

يعني انهم يحافظون عليها ويحرصون عليها. ويؤدونها جماعة بالمساجد وكذلك الصلوات الآخرة وهذه من اسباب ومن اسباب رضا الله عز وجل ولانها طاعة لله عز وجل تثمر يترتب عليها رضى الله عز وجل - [00:40:28](#)

واذا حصل رضا الله حصلت رؤية الله عز وجل حصلت رؤية الله عز وجل فهي من اسباب النعيم ومن اسباب الثواب الذي اجله رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة - [00:40:50](#)

الذي اجله رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة والعصر هي الصلاة الوسطى في اصح الاقوال وهي الذي دل عليها الحديث هذا خلفه الاقوال حافظ على الصلاة والاصوات الوسطى الصلاة الوسطى هي العصر - [00:41:03](#)

كما جاء ذلك في الحديث الصحيح في صحيح مسلم في قضية الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر فيعني يعني آآ جاء في احاديث خاصة تخصها وتدل على عظم شأنها وهذا الحديث الذي معنا والذي يدل على - [00:41:20](#)

المحافظة عليها والحرص عليها طبعاً وكذلك بقية الصلاة لكن هذه شأنها اعظم يدلنا على يعني عظم شأنها نعم. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم ابن موسى. قال حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل - [00:41:42](#)

ابي طالب عن زيد ابن ابي حازم عن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ربكم قيامة. ثم اورد البخاري رحمه الله هذه الطريق هذه الطريق من حديث جرير. طريق اخرى غير الطريق الاولى - [00:42:01](#)

تتلاقى عند اسماعيل ابن ابي خالد انطلقا الطريقان عند اثنان الى بن ابي خالد لكن لفظ هذه انكم سترون بكم عيانا. يعني باظفاركم عيان انكم سترون بكم عيانا وهذا فيه اثبات الرؤيا. يعني فيه اثبات بقوله ترون - [00:42:21](#)

وتأكيد ذلك بقوله عيان يعني فيه اثبات الرؤية هو تحقيق وتأكيد ذات الرؤيا بقوله انكم سترون ربكم انكم وللتأكيد لترون ربكم

وتحقيق ذلك وتأكيد له لقوله عيانا. يعني معناه ان رؤية محققة وانكم سترون الراحة عيانا - 00:42:43

بابصاركم يعني ترونه بالابصار فهو يعني طريق اخرى دالة فيها زيادة ايضاح وبيان فيها زيادة ايضاح وبيان لان فيها ذكر العيان.

بالاضافة الى الرؤيا ففي تحقيق وتأكيد لاصل الرؤيا. طبعاً هو غير بالجهاد بالجهاد الزهري هذا ابو شهاب شخص اخر - 00:43:10

وقال حدثنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا حسين البرسي عن زائدة قال حدثنا بيان ابن بشر عن حديث ابي حازم قال حدثنا جبريل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر فقال - 00:43:40

فانكم سترون ربكم يوم القيامة فما ترون هذا لا تقامون في رؤيته. ثم اورد البخاري رحمه الله طريقة اخرى لحديث جرير وهو انه النبي خرج عليهم ليلة البدر. ليلة خمسة عشر قال انكم تدعون ربكم كما ترون القبر - 00:44:00

القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. لا تضامون في رؤيته وهو بمعنى ما تقدم دال على اثبات الرؤية على تحققها وعلى ضرب ولاية تشبيه الذي حصل لتحقيق الرؤية بالرؤية - 00:44:20

لا للمرء بالمرء كما مر في الطريق الاولى وهذه ثلاث طرق كلها لحديث جرير ابن عبد الله. حديث ثلاث طرق كلها بحديث واحد وحديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم هو - 00:44:38